

الانحراف الواقد من المذاهب الفكرية المعاصرة | الشيخ عبد الله

العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فعنوان هذه المحاضرة الانحراف الواقد من المذاهب الفكرية المعاصرة فهو عنوان محدد - 00:00:00 يتناول لونا من الانحراف ومن وجهة معينة والا فالانحراف اعادنا الله واياكم من شره كثير لون لكنه هو الانحراف المعاصر المحد الذي يعايشه الناس وقد لا يشعر به كثير من الناس بسبب - 00:00:20 ما سيأتي ان شاء الله تعالى من تلبيسه وبث دعائه دعاة الباطل جملة غير قليلة من الامور التي دلست على الناس امرهم في هذه الانواع من الانحراف. سنتكلم بحول الله عز وجل في هذه المحاضرة - 00:00:40 وفق فقرات محددة ان شاء الله تعالى اولها تحذير النصوص من الانحراف عن الصراط المستقيم الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الانحراف ايها الاخوة الذي سيقع في الامة قد اخبر به النبي - 00:01:00 صلى الله عليه وسلم. وحذرت منه النصوص في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومن النصوص التي ذكرت هذا الانحراف قول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق عن - 00:01:20 فتفرق بكم عن سبيله. في هذه الاية بين تعالى ان السبيل والطريق الوحيد للنجاة شيء واحد لا يمكن ان يتعدد. فقال وان هذا صراطي بالافراد. ولما ذكر السبل طرق جعلها بالجمع. وهذا كما بين المفسرون كابن كثير وغيره بسبب ان الحق واحد. اما الضلال فكثير اعادنا الله واياكم - 00:01:40 ولهذا قال تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور. فجعل الظلمات بالجمع لان الظلمات كثيرة وافرد النور لان الحق واحد. فهذه الاية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. مثل - 00:02:10 قوله عز وجل يخرجهم من الظلمات بالجمع الى النور بالافراد. فهو تعالى يذكر هنا ان ثمة صراطا واحدا مستقيما ويبين عز اسمه ان السول والطرق طرق الضلال كثيرة فلماذا قال وان هذا صراطي مستقيما - 00:02:30 فتبعوه ولا تتبعوا السبل. والسبل جمع سبيل وهي الطرق. وقد جاء عنه عليه الصلاة السلام فيما رواه ابن مسعود رضي الله عنه. ان النبي عليه الصلاة والسلام خط خطا مستقيما. وقال هذا سبيل الله. وخط - 00:02:50 يمينه وعن شماله خطوطا وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. لان السبل متنوعة تزيح الناس عن الصراط المستقيم. وهو الذي يريد الشيطان ان يزيح الناس عنه الى احد طريقين اما طريق الافراط - 00:03:10 واما طريق التفريط. فلماذا قال عز وجل فيما اخبر به عن عدو الله ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. فمراده ان يزيح الناس عن الصراط المستقيم. اما الى اي طريق يذهبون - 00:03:30 فالشيطان لا يبالي كما يقول السلف للشيطان طليقان لا يبالي ايهما سلك العبد افراط او تفريط لا يكثر الشيطان ان يذهب الى هذا الطريق او الى هذا الطريق المهم ان يزيح الناس والعياذ بالله عن الصراط المستقيم. من النصوص التي اخبر بها عليه - 00:03:50 الصلاة والسلام اخبر فيها صلى الله عليه وسلم ان الانحراف سيقع في الامة الحديث المشهور وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين

ملة كلها في النار الا واحدة. فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الافتراق الذي ان الافتراق الذي وقع في من قبلنا - [00:04:10](#)
بافتراق اليهود على احدى وسبعين فرقة واختلاء وافتراق النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ان هذه الامة سيأتيها كما اتى من قبلها
وستفترق على ثلاث وعلى ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا واحدة - [00:04:30](#)

هذا رضي الله عنهم لفقهم لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرق الهالكة. لانها كثيرة. وانما سألوا عن الفرقة التي لتنجو قالوا
من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة. وفي لفظ من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فمن لزم هدي النبي - [00:04:50](#)
صلى الله عليه وسلم فلا شك انه ينجي. واما من يزاح عنه الى افراط او تفريط فانه في الهالكين والعياذ بالله من النصوص التي
ذكرت الانحراف قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - [00:05:10](#)
شبرا بشبر وذراعا بذراع. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. فقالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن يعني من اذا؟ المقصود
المقصود هم. لتتبعن سنن من كان قبلكم اي طرقهم - [00:05:30](#)

حذو القذة بالقذة من شدة الاتباع. شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه يعني من شدة تقليدهم حتى في
الباطل. ولهذا اخبر عليه الصلاة والسلام كما في اللفظ الذي رواه عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما - [00:05:50](#)
ان هذه الامة ستتبع طريق من قبلها حلوها ومرها. والذي يتبع بهذه الطريقة ويتبع الحلو والمر. معناه انه لا يميز وانما يخطب خطب
عشواء. لانه لا يبالي ولا يكثر نساءل الله العافية والسلامة على هذا الحد. ومن الدالة التي اخبر فيها صلى الله عليه وسلم على وقوع
- [00:06:10](#)

هذه الامة ايضا الا من عصم الله وعافاه. في الانحراف قوله صلى الله عليه وسلم ليحملن شرار هذه الامة على سنن الذين خلوا من
قبلهم اهل الكتاب حذو القذة بالقذة. هذا اللفظ له شأن. لقوله صلى الله عليه وسلم هنا ليحملن - [00:06:40](#)
والحمل على الشيء يفيد الاغراء به والتحفيز عليه يعني ان هناك من سيفري وسيحرض وسينشر في الامة سنن الذين خلوا من قبلنا
حذو القذة بالقذة من شدة الاتباع. ومن النصوص التي اخبر فيها صلى الله عليه وسلم بوقوع الانحراف - [00:07:00](#)
وتبدل الحال قوله انه من يعيش منكم فسيروا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها
بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة. في قوله ان انه من يعي - [00:07:20](#)

ايش منكم فسيروا كثيرا. يخبر الصحابة رضي الله عنهم انهم بعد ان من الله تعالى عليهم بتلك المنة العظيمة. فان الحال
سيتغير ولن يمشوا على هذا الحال. بل سيتفاوت الحال من ذلك الاتباع لنبي الله صلى الله عليه وسلم الى ان - [00:07:40](#)
تبدل الامور الى هذا الحد وهو وجود الاختلاف الكثير. انه من يعيش منكم فسيروا كثيرا. فلاجل ذلك اعاد الامة الى ما كانت
عليه قبل الاختلاف فقال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا - [00:08:00](#)
عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. الامور التي تحدث على سبيل الابتداع والاختراع ليس لها اصل حذرهم منها. ومن النصوص
التي اخبر فيها صلى الله عليه وسلم بوقوع الانحراف وتبدل الحال قوله. بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. معنى كونه بدأ -
[00:08:20](#)

غريبا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ابتدأ دعوته ومن الله تعالى بانزال الوحي عليه كان في مجتمع مشرك المؤمنون به عليه
الصلاة والسلام كانوا قلة. وكانوا غرباء في وسط عدد كثير من المشركين. فقال بدأ الاسلام غريبا - [00:08:40](#)
ثم اخبر بان هذه الغربة التي بدأها الاسلام ستعود مرة ثانية. بدأ الاسلام غريبا وسيعود قريبا كما بدأ واخبر عليه الصلاة والسلام بمن
يكونون غرباء وبين اوصافهم واحوالهم في النصوص - [00:09:00](#)
فذكر من من صفات هؤلاء الغرباء انهم يصلحون اذا فسد الناس وهذا وجه كونهم غرباء. ان الفساد اذا كان كثيرا ثم ان اناسا معينين
ابعدوا عن هذا الفساد فانهم يكونون قليلين في وسط فساد كثير - [00:09:20](#)

مما يجعلهم غرباء. فلاجل ذلك قال يصلحون اذا فسد الناس. وفي لفظ انه قال صلوات الله وسلامه عليه يصلحون ما افسد الناس.
فهم صالحون في انفسهم ويسعون ايضا في اصلاح. فلاجل ذلك يواجهون مشقة بالغة - [00:09:40](#)

لانه اذا كان الفساد كثيرا واراد احد ان يصلح فانه يواجه عنة وصعوبة بالغة. فهذا بعض من النصوص التي اخبرت بوقوع في

الانحراف في الامة وهي الفقرة الفقرة الاولى من فقرات هذه المحاضرة. الفقرة الثانية في - [00:10:00](#)

انواع الانحراف واسبابه. الانحراف الواقع قديما وحديثا. نوعان اثنان انحراف له اسباب نبعت من داخل الامة. وانحراف له اسباب وفدت من خارج الامة. فمثال الاول والانحراف النابع من داخل الامة انحراف الخوارج. فان سبب انحراف الخوارج داخلي من داخل

الامة - [00:10:20](#)

حيث ساء فهمهم للنصوص فانزلوا النصوص الواردة في الكفار على المسلمين. كما قال ابن عمر رضي الله عنهما فيما علقه البخاري ووصله الطبري في صحيح السنة. في وصف الخوارج انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المسلمين - [00:10:50](#)

ولذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في وصف الخوارج يقرأون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم فهذا السبب واضح انه من الاسباب الداخلية والانحراف انحراف من داخل الامة بسبب اناس - [00:11:10](#)

يجهلون معاني النصوص ولا يردون الامر الى من هو اعلم منهم. فلجل ذلك انصرفوا هذا الانحراف. فهذا انحراف داخلي اسبابه

داخلية وهذا هو النوع الاول والمثال عليه مثل ما ذكرنا الخوارج. النوع الثاني من الانحراف - [00:11:30](#)

الوافد الاتي من خارج الامة. فاصل هذا الانحراف جاء من غير المسلمين. لكن هذا النوع من الانحراف لا تنتشر الا اذا دخل فيه احد من

ابناء الامة. وحمل هذا الانحراف فصار يدعو اليه. اما ما دام الانحراف - [00:11:50](#)

من خارج الامة في الغالب انه لا يؤثر الا اذا حملة اناس من جلدتنا ويتحدثون بالسنتنا ثم بدأوا ينقلونه وينشرونه في الناس هنا ينتشر

الانحراف. مثال هذا الانحراف القديم. الذي اصله - [00:12:10](#)

هو من غير المسلمين مذهب القدرية الاوائل. فان الضلال الذي وقع في القدر ان فابتدأه اناس من غير المسلمين والروايات الواردة عن

السلف في بيان من اول من نشأ على يديه الابتداع في موضوع القدر حصلته في اثنين من غير المسلمين. احدهما يدعى سيساويه

وفي بعض الاخبار - [00:12:30](#)

وهو رجل من الفرس مجوسي. والثاني رجل نصراني يدعى سوسا اسلم او بالاحرى اظهر الاسلام ثم تنصر وعاد الى نصرانيته. هذان

الشقيان ادخلا على المسلمين هذه الضلالة. ولم تنتشر هذه المقالة في المسلمين - [00:13:00](#)

حتى حملها رجل من ابناء الامة. وهو معبد الجهني. فلما حملها معبد نشرها باعتباره من ابناء هذه الامة. اما حين كانت على يد

نصراني وعلى يد مجوسي فانها لم تنتشر. فلجل ذلك قال ابن عون رحمه الله تعالى فيما - [00:13:30](#)

ابن بطة الحنبلي في الابانة الكبرى. في شأن بدعة القدرية. قال اول من تكلم فيه رجل من الاساورة يقال لهم سيساويه فاذا ليس عليه

تبع الا الملاحون ما تبعه الا عامة السذج مثل الملاحين الذين يعملون في السفن - [00:13:50](#)

ليس عليه تبع الا الملاحون. ثم تكلم فيه بعد رجل كانت له مجالسة. يعني مجالسة لاهل العلم وله ظهور في الظاهر على انه ممن

يحملون العلم كانت له مجالسة يقال له معبد فاذا له عليه تبع. يعني انه - [00:14:10](#)

الناس لانه من ابناء المسلمين ولانه يظن انه من حملة العلم فانتشرت مقالته. والا فاصل هذه قال اتت من هذا المجوس سي ساوايه.

ولم يتبعه الا سذج الناس كالملاحين الذين لا علم عندهم ولا فهم. والضرر الناشئ من مثل هذا - [00:14:30](#)

محدود لكن الاشكال كل الاشكال حين تبني هذا البلاء هذا الرجل المسمى بمعبد الجوهني وعنه تلقى ايضا لاحقا غيلان الدمشق مشقي

وانتشرت بدعة القدرية على ايديهم. لا نريد الاطالة في عرض الاسباب التي ينتشر الانحراف من خلالها - [00:14:50](#)

هذه في الحقيقة تستحق محاضرة مستقلة. لكننا نعرف بذلك ان الانحراف قديما وحديثا. انما ينشأ لاسباب تتكرر الامة ثم الانحراف

الوافد من قبل غير المسلمين لا يؤثر في الامة غالبا الا اذا تحمس له اناس من الامة ونشروه في - [00:15:10](#)

فعند ذلك ينتشر ويفشو. وهذا ما نريد التركيز عليه في الفقرة الثالثة ان شاء الله تعالى. فنقول الفقرة الثالثة الانحراف الوافد المرتبط

بالمذاهب الفكرية المعاصرة. متى كانت بدايته؟ وما الذي جعله - [00:15:30](#)

منتشر يعيد كثير من الكتاب في هذه المسألة بدايات هذا الانحراف الى زمن محمد علي باشا المتوفى عام الف ومئتين وخمسة

وستين. هجري وهو الذي غزا جيشه الظالم الدرعية واسقط الدولة السعودية الاولى - [00:15:50](#)
وعات في الجزيرة فسادا. هذا الحاكم وكان حاكما بمصر هو اول من بعث البعثات دراسية للخارج. فعاد عدد من الدارسين بافكار من تلك البلدان قد تبناها ثم نشروها في الامة - [00:16:10](#)

اولئك الدارسون لم يكونوا محصنين بالتحصين الواجب. لاجل ذلك تخللتهم هذه الافكار فلما رجعوا مزهوين مغترين بما تعلموه. ثم بدأوا ينشرون في الامة منذ ذلك التاريخ هذه الافكار. والا فتلك الافكار - [00:16:30](#)
لا تاريخ عميق جدا في الفكر الاوروبي قديما. وصراعات اهلها مستديمة. لكن لم تصل الى الامة صورة التي انتشرت بها الا حين ذهب اناس وتبنوها من ابناء الامة وعادوا بها ونشروها بين المسلمين. نشط - [00:16:50](#)

في التأليف. وتحمسوا كثيرا لدعوة غيرهم اليها. فبدأت تنتشر تلك الافكار. وكان من اخطر ما خلط تلك الافكار بالاسلام. وصبغها بصبغة اسلامية حتى تروج من هذا السبيل كما سيأتي ان شاء الله تعالى - [00:17:10](#)
بيانه استفحل الامر بعد ان هاجمت الجيوش الغربية عددا من المسلمين واحتلتها. في فترة ما يسمى بالاستعمار وهي فترة الاحتلال الحقيقي وليست فترة استعمار بل فترة دمار سقطت بلدان كثيرة من بلدان المسلمين بايديهم. وصار المحتل يؤسس لفكره وينشره - [00:17:30](#)

داخل بلاد المسلمين وفق تخطيط بعيد المدى. استعمل فيه التعليم والاعلام حتى انتشرت تلك الافكار في عدد من البلدان من بلدان المسلمين. وتبناها كثير من ابناي وبنات المسلمين. ولم يتزحزح - [00:18:00](#)
المسمى بالمستعمر الا بعد ان رسخ افكاره في تلك البلاد. وهياً جيلا من ابناء هذه الامة يحملون افكاره شديدة فلاجل ذلك لما انزاح ذلك المسمى بالمستعمر وجد من بعده من يواصلون المسيرة من - [00:18:20](#)

ابناء الامة ويحملون نفس الفكر. لا بد من الاشارة في هذا المقام لامر مهم. وهو ان من الامور التي ساعدت على انتشار الانحراف الوافد وجود بيئات داخل بلاد المسلمين مليئة بالخرافة. والخزعات - [00:18:40](#)
من قبيل الاعتقاد بان الموت ينفعون ويضرون. وان قبورهم مواضع للعبادة لا نظير لها. فكان يذبح لاهل تلك قبور ويدعون من دون الله ويعتقدوا المعتقد فيهم الضر والنفع. فجاء الانحراف الوافد - [00:19:00](#)

الى بيئات قابلة جدا للتأثر. لانها بيئات ليست علمية من جهة بل بيئات خرافية. ومن فئة اخرى هي بيئات يستخف العقلاء ما يسود فيها من خرافة وخزعات. ولذا كان انتشار الانحراف الوافد مصحوبا ببيئة - [00:19:20](#)
قابلة لتلك الانحرافات. الفقرة الرابعة ما اهم المذاهب المعاصرة؟ التي انتشرت في بلاد المسلمين. الواقع انه انتشرت عدد من المذاهب تارة على يد الشرقيين من حقبة الاتحاد السوفيتي وتارة على يد الغربيين بانواع المحتلين سواء اكانوا من الفرنسيين او الايطاليين او الانجليز - [00:19:40](#)

وانتشرت ايضا جملة من الافكار. فصار هناك مجموعة من المذاهب المعاصرة يتبناها اناس وينتمون اليها هناك جملة ايضا من الافكار العامة نشرت في الامة وفيها الوان واسعة جدا من الانحراف - [00:20:10](#)

من اكثر ما انتشر في البلاد الاسلامية اولا الفكر الاشتراكي. حيث تبناه داخل الامة صنفان اثنان الصنف الاول من اقتنعوا بالفكر الاشتراكي كما هو في بيئته التي وفد منها. بعجره وبجره. وكان السوفيت في تلك - [00:20:30](#)
في الفترة ينشرون هذا الفكر في العالم بحماسة شديدة. الصنف الثاني من خلطوا ما بين هذا الفكر العفن الفكر الاشتراكي. وما بين الاسلام فحرصوا على ان يصبغوا هذا الفكر الوافد والانحراف. العظيم - [00:20:50](#)

بصبغة اسلامية واخذوا يركزون على موضوعات محددة يزعمون انها دالة على ان هذا الفكر فكر ينبغي ان يتبناه المسلمون وانه لا يوجد في هذا الفكر الوافد المنحرف ما يستدعي ان يرده المسلمون بل ينبغي - [00:21:10](#)
يتبنوه لانه مما يقرره دينهم. من اكثر ما ركز عليه دعاة الاشتراكية من الذين يريدون ان يأسلموها موضوع حقوق العمال. التي كان يروج الاشتراكيون لها كثيرا. وموضوع الطبقات الضعيفة. من الفقراء - [00:21:30](#)

وامثالهم من ذوي الاحتياجات المتعددة. ممن يسميهم الاشتراكيون في تلك الحقبة بالطبقات الكادحة. هذا الصنف الذي في نشر الفكر الاشتراكي بهذا الاسلوب خطره كبير. وهو اخطر في الواقع من الصنف الاول. لانه يجعل هذه الافكار تنتشر بين المسلمين - 00:21:50 باسلوب لا يستوحشونه منها. لا يستوحشون معه من هذا الفكر. لان دعاة هذا الفكر يعطون هذا الفكر غطاء من الشرع ومن افسد ما قرروه انهم ركزوا على جملة من احكام الشرع. فقالوا هذه الاحكام احكام اشتراكية - 00:22:10 وركزوا على رموز كرام من سلف الامة فزعموا انهم اشتراكيون فرأى ابن الخطاب رضي الله عنه واجل الله مقامه. وابي ذر رضي الله عنه واجل الله مقامه. وقالوا هؤلاء من من يستدلوا - 00:22:30 بتصرفاتهم وجملة مما كانت لهم ما كان له من المواقف على صحة النظرة الاشتراكية. مع عظم الفرق كثير جدا بين هذا الدين القائم على الاستسلام لله تعالى وبين هذا الفكر العفن المبني على الالحاد الصريح كما سيأتي في - 00:22:50 اخريات الكلام ان شاء الله. لكن كما نعلم ايها الاخوة اهل التدليس اهل خلط دائما بين الحق والباطل ولاجل ذلك كثيرا ما يروج الباطل بسبب انه يخلط بالحق. ولهذا قال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون. فلمس - 00:23:10 الحق بالباطل يصحبه لزاما كتم للحق. فالحق الذي كان ينبغي ان يبين ان هذا الفكر الضالة فكر مبني على اساس من الالحاد. هذا كتم. ولبس الحق بالباطل كان من خلال اخذ امور عامة في الشرع - 00:23:30 مبنية على اساس التدين لله تعالى والزعم بانها متطابقة مع هذا الفكر في جزئيات منه. ولك ان تعلم ان هذا الفكر الاشتراكي حين سقط من يروجون له في الدولة الروسية - 00:23:50 انتقل عدد من رواده عدد من رواده الى دائرة ما يسمون بالدائرة العامة بالاسلاميين. وهو اطلاق الواقع انه اطلاق غير منضبط لانه يدخل الضال مع المهتدي ويدخل من له ادنى - 00:24:10 توجه في زعمه الى الشرع بقطع النظر عما لديه من الانحرافات الهائلة الشديدة ويجعلونه في محيط ما يسمونه بالاسلاميين فيخلطون هذا الخلط البالغ ويقولون هذا فكر اسلامي. مع ان كلمة الفكر الاسلامي كلمة غير صحيحة ونبه اهل العلم على بطلانها على بطلانها لان - 00:24:30 الشرع لا يعبر عنه بالفكر. الشرع اكبر من ان يعبر عنه بفكر او بتصور بل الشرع قائم على اساس من البرهان واليقين اجزم به من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. نقول انتقل عدد من رواد هذا الفكر الى دائرة - 00:24:50 من يسمون بالاسلاميين بهذا الاطلاق غير المنضبط. وصاروا يواصلون التدليس. تارة باسم اليسار الاسلامي. وكأن الاسلام فيه يسار فيه يمين والاسلام ليس فيه الا صراط مستقيم ليس فيه يسار وليس فيه يمين بل اليسار او اليمين درباني آآ - 00:25:10 اه خارجان عن الصراط السوي بقطع النظر عن المراد بكلمة اليسار وكلمة اليمين. وانما الشرع قائم على الوسطية التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه هذه الامة وكذلك جعلناكم امة وسطا على طريق قال صلى الله عليه وسلم عدولا فسر صلى الله عليه وسلم كما في البخاري الوسط بالعدر - 00:25:30 فليس ثمة يمين ولا يسار وانما ثمة صراط مستقيم. انتقل اخرون من دعاة هذا الفكر الى طرف مضاد للاشتراك وهو الفكر الليبرالي. الذي يأتي عنه الحديث لاحقا بحول الله مما يدل على ان اهل هذا الفكر كذبة. فكيف - 00:25:50 الانسان الفكر الاشتراكي الذي هو في اقصى اليسار الى الفكر الليبرالي المناهض المقابل له تماما. لولا ان هؤلاء اناس كاذبون ليسوا اهل مبدأ صادق يتبنونه. الثاني مما انتشر من الفكر الوافد الدعوة الى الديمقراطية - 00:26:10 وعمل دعائها عمل نفس المصنفين في الاشتراكية ممن هم على صنفين كما قلنا صنفين اثنين. ونشطوا في الدعوة الى الديمقراطية بنفس الاساليب فمنهم من تبني الديمقراطية بوضعها الحقيقي الذي هي عليه. وهو انه لا يوجد ديمقراطية. حسب ما - 00:26:30 قرروا دعاة الديمقراطية انفسهم في الغرب الا وفق جو علماني. هل هي حقيقة ديمقراطية؟ كما سيأتي ان شاء الله تعالى الكلام عليها وان كان سبق الكلام عليها مفصلا في محاضرة مستقلة. فهذا صنف وهو الذي يتبنى الفكرة الديمقراطية - 00:27:00 بجميع تفاصيله. الصنف الثاني من خلطها بالاسلام وزعموا ان الاسلام لا يعارض الفكر الديمقراطي. وروجوا لها بنفس الاساليب التي

روح دعاة الاشتراكية للاشتراكية من خلالها فكما سمى اولئك بعض الاحكام الشرعية افكارا اشتراكية تسمى دعاة الديمقراطية بعض الاحكام - 00:27:20

الشرعية النظم الديمقراطية. وكما سمى دعاة الاشتراكية رموزا كراما من السلف بالاشتراكيين اما دعاة الديمقراطية رموزا كراما من السلف بالديمقراطيين كعمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. فالديمقراطية الواقع انه ما يظهر منها جانب ويخفى جانب. الجانب الذي يظهر من الديمقراطية هو الجانب الذي يريدون من خلاله الترويج لهذا الفكر. والثناء عليه - 00:27:50 والديموقراطية بشكل موجز قائمة على كلمتين اثنتين هي حكم الشعب لان هذه الكلمة حتى تعرفها لابد ان تعرف ترجمتها. فهي في اصلها كلمة يونانية. معناها حكم الشعب وما المراد بحكم الشعب؟ السلطات ثلاث السلطة القضائية والسلطة التنفيذية والسلطة التشريعية - 00:28:20

مرادهم بكون الشعب هو الذي اليه الحكم ان الى الشعب المرد في جميع السلطات هذه الثلاث ومنها السلطة التشريعية. فالشعب هو الذي اليه التحليل والتحريم والتحليل والتحريم غير مرتبط عندهم بالكتاب والسنة. بل يرجع لاختيار الشعب فقط - 00:28:50 فما منعه الشرع فهو فما منعه الشعب فهو الممنوع. وما اتاحه فهو المسموح. بقطع النظر عن اي نص شرعي اي يوجب او يمنع لانهم يقررون ان المرد في هذا الى الشعب وبالتالي فالامر المحرم شرعا - 00:29:20

يمكن ان يكون مباحا في الفكر الديمقراطي اذا تبناه ورضيه الشعب. والامر الواجب الملزم شرعا يمكن ان يتحلل منه الشعب اذا رضيت الاكثر الاكثرية بالتحلل منه. هذه حقيقة الفكر الديمقراطي. واما الجانب المتعلق بالسلطة التنفيذية - 00:29:40 السلطة القضائية فهذا واضح. لكن الكلام في موضوع الفكر الديمقراطي وما يؤسسه من ان حكم الشعب يشمل حتى التشريع. ونحن نعلم ان التشريع لله عز وجل. وان الرب سبحانه هو الذي يشرع ولا احد يشرع وان الرب - 00:30:00 فعز اسمه قال ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فجعل هذا نوع شرك. ان يؤذن بشيء على خلاف شرع الله عز وجل. ويقبل به على اساس انه مما هو حق - 00:30:20

يشرعه من يشرعه مصادما به احكام الله تعالى. فسمى الله تعالى هذا شركا. ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به بناء عليه تعلم ان الواقع ان الديمقراطية هي كما يقرر منظروها - 00:30:40 لا يمكن ان تنشأ الا في جو علماني. وانه لا يمكن ان ينشأ وضع ديمقراطي صحيح مفصولا عن النظرة العلمانية. وهذا يقررونه ولهم في هذا كلام واضح جدا انه لابد في الجو الديمقراطي من علمنة العقول - 00:31:00 والمؤسسات علمنة العقول بمعناه ان تكون العقول علمانية والمؤسسات ان تبني وتصبغ في التعليم في الاعلام في المؤسسات الكبرى ان ان تصبغ صبغة العلمانية يقول بهذا يمكن ان يجري الفكر الديمقراطي. اما ان يكون هناك فكر ديمقراطي ووضع ديمقراطي - 00:31:20

بدون ان يكون مؤسسا على النظرة العلمانية فهذا غير وارد. ولهذا يقرر بعضهم اي يقول احدهم ان الديمقراطية دين آآ مسألة لا ارتباط لها بالدين بتاتا. وانما هي في الوضع العلماني وهذا استقصينا الكلام فيه كما قلنا في محاضرات سابقة - 00:31:40 وبناء عليه تعرف ان هؤلاء الذين زعموا انه يوجد ارتباط بين الشرع وبين الديمقراطية انهم في واقع مدلس كما دلس اولئك الذين زعموا ان ثمة ارتباطا بين الشرع وبين الاشتراكية. والشرع بريء كل البراءة - 00:32:00 وانزه واكرم من ان يكون على هذا الحال. ووصف الشرع بانه على الطريقة الديمقراطية او الاشتراكية او كما سيأتي الوضع الليبرالي لا شك انه من اعظم الاساءة الى الشرع. لان هذه المذاهب كما سيأتي ان شاء الله تعالى مبنية المؤسسة على اساس علماني. لا ارتباط - 00:32:20

لا ارتباط لها بدين اصلا. بناء عليه نعلم ان هذا التدليس الكبير الذي وقع من اناس كثيرين قد يتسمون بانه من الاسلاميين ويروجون للفكر الديمقراطي انه لابد لهم فيه من جملة من الشبهات. من اكثر ما يركزون عليه - 00:32:40 الوضع الانتخابي في الديمقراطية يقول هذا الوضع الانتخابي في الديمقراطية يقره الشرع. لان بيعة الحاكم تعود الى بيعة

المسلمين له. وبناء عليه يقولون ما دامت الامة تباع الحاكم فان بيعة - 00:33:00

حاكم من خلال بيعة الامة له هي نفس الوضع الذي يكون في الديمقراطية من خلال الانتخابات. مع ان من المعلوم ان البيعة شرعا
انما هي في اصلها لاهل الحل والعقد. والامة تبع لهم في ذلك. ولجل ذلك لم - 00:33:20

ما بايع الصحابة رضي الله تعالى عنهم ابا بكر رضي الله عنه في سقيفة بني ساعدة واقر ذلك كبراء الصحابة من المهاجرين صارت
الامة طبعا صارت الامة تبعا لهم في هذا. اما في الوضع الديمقراطي فلا. انما يدخل في الانتخاب من هب ودب - 00:33:40
ولا يكون هناك اي اعتبار الوضع الديني والخلقي لمن ينتخب فيمكن ان ينتخب الملحد يمكن ان ينتخب من هو على اسفل ما يكون من
الانحطاط واشده في الجانب الخلقي وتكون المسألة على الوضع العام - 00:34:00

اعلى طريقة ان ان يبايع من قبل اهل الحل والعقد كما ذكرنا. فجعلوا نوعا من التدليس وقالوا هذا الوضع الموجود في الشرع هو
فنفس الوضع الموجود في الفكر الديمقراطي. من ضمن ما زعموا ان ثمة دلالات في الشرع له على اقرار الفكر - 00:34:20
ان المسلم شرعا لا يحل التعرض له بالعقوبة. الا وفق بينات واضحة او قلة لا تردد فيها. والا فالاصل انه سالم لا يحل التعرض له من
قبل اي احد. وهذا معلوم مقرر شرعا - 00:34:40

ولجل ذلك فان المتهم شرعا بتهمة. اذا لم يكن هناك دلالات وعلامات جلية او امارات فالاصل انه سالم. وانه لو حام حوله شيء من
الشبهات دون ان يتجلى هذا في ادلة قطعية. او في امارات - 00:35:00

تدل على وجود ارتباط لهذا الشخص بالجناية فانه شرعا بريء. ولا يحل التعرض له. قالوا هذا الوضع هو الوضع الموجود في
الديموقراطية. لا يمكن ان يتعرض احد لاحد الا وفق جناية واضحة. وبدون ذلك فالناس امنون - 00:35:20
لا يمكن ان يهاجموا او ان يضغط عليهم الى غير ذلك مما ركزوا عليه. مع ان هذه المسائل العظام مقررة شرعا وفق احكام شرعية في
منظومة عامة اما هذا الوجه الذي يقولون انه يوجد في الفكر الديمقراطي فانه مربوط كما قلنا - 00:35:40
الاصل العقدي المعبر عنه بالايديولوجية. هذي مرتبطة بالفكر العلماني. والوضع الشرعي الذي عليه المسلم ويكون عليه حتى المعاهد
داخل الدولة الاسلامية في ان الاصل سلامته وبعده عن اي تهمة الا - 00:36:00

اذا كان هناك من الادلة القطعية او الامارات التي تستدعي ان يتحقق من حاله هذا وضع شرعي وفق منظومة من الاحكام الشرعية
فوجود الشبه العام في بعض المسائل مع ان هذا الشبه لا يمكن ان يكون متطابقة ايضا لان ثمة فرق - 00:36:20
كبيرا بين تقرير الشرع لهذه المسألة وتقرير الفكر الديمقراطي. لكن نقول الفرق كبير بين التأسيس الشرعي لهذه المسألة وبين التنظيم
الديمقراطي لهذه المسألة. والفتنة الحقيقة بالفكر الديمقراطي كبيرة جدا. وانتشرت بسبب من من يروجون لها. والعجب - 00:36:40
ان بعض من يروجون للفكر الديمقراطي كانوا في السابق يروجون للفكر الاشتراكي. ولهم كتب لما كانت الاشتراكية فيها نشاط وفيها
قوة في تلك الفترة في تقرير الاشتراكية وفق مفهوم يزعمون انه اسلامي. لما انهارت هذه الفكرة البغيضة - 00:37:00

انتقلوا الى الفكر الى تقرير المسألة على الاساس الديمقراطي وزعموا ان الاسلام ايضا ديمقراطي مثل ما قلنا ان بعضهم ايضا
انتقل الى الفكر الليبرالي. وهذا كله الحقيقة يدل على العبث. وعلى ان هؤلاء في واقع الامر ليسوا صادقين فيما يتبنونه ولا فيما -
00:37:20

عليه. اذ كيف ينتقل الانسان من طرف الى طرف مقابل تماما ثم يزعم ان النصوص دلت على هذا الطرف ثم دلت على الطرف الاخر.
لولا التلاعب بالنصوص من المبادئ التي انتشرت ايضا ويروج لها بقوة الان الليبرالية - 00:37:40

وهذه الليبرالية معناها الحرية. المفتوحة غير المقيدة بقيد. بل هي مفتوحة بلا ضابط يضبطها من الشرع ولجل ذلك يزعم اهل هذا
الفكر ان هذا هو الوضع السوي الصحيح. ان يكون - 00:38:00

المجال مفتوحا وان تكون الحرية مطلقة دون ان تقيد بقيود. يقول صاحب الفكر ايا كان هذا الفكر يقول قولته وله في ذلك كامل
الحرية. ويقرر صاحب الحق حقه وله كامل الحرية. ما الذي يحدث من هذا الخليط؟ يحدث من هذا الخليط اضطراب كبير جدا.

وتدبذب عظيم في افكار - 00:38:20

الناس وفيه مفاهيم فهذا يقول الحق وذاك يقول الباطل وهذا يدعو الى الحق وذاك يدعو الى الباطل والباطل الوان وانواع لا يوجد شيئا من البلبلة الكبيرة تنشئة اجيال غير سوية وغير منضبطة لا في امرها التربوي ولا في اتزانها حتى الشخصي والنفسي -

[00:38:50](#)

لان الامر اذا كان مفتوحا بدون ضابط. وبدون حد شرعي يبين المتاح من غير المتاح. يبين المسموح من غير المسموح وفق الشرع فان ذلك يؤدي الى خلل كبير داخل الجماعة. فتجد في البيت الواحد من - [00:39:10](#) يتبنى الحق ويقابله من يتبنى الباطل. مما يؤدي الى شيء من الانخراط والجماعة شرعا. الجماعة الشرع مؤسسة على التوائم ولا يمكن ان يجمعها ويجعلها هذه الجماعة جماعة متوائمة الا اذا انطلقت من مفاهيم - [00:39:30](#) سليمة. هذه المفاهيم السليمة مرجعها النصوص. اذ النصوص كما قال شيخ الاسلام رحمه الله. النصوص من شأنها انها تؤلف ويجتمع الناس عليها. فاذا ترك احد شيئا من النصوص. وترك احد اخر نصوصا اخرى تقطعوا امرهم بينهم زبرا - [00:39:50](#) كل حزب بما لديهم فرحون. فيكون هذا على حال وذاك على حال مما يؤدي الى وجود فوضى حقيقية داخل اي منشغل يسود فيه هذا الفكر المسمى بالليبرالي. وهذا هو الحال الموجود والحاصل في تلك المجتمعات الليبرالية في الغرب. فانها مجتمعات فيها -

[00:40:10](#)

كل فكر الى حد انه صار والعياذ بالله يتاح حتى لعباد الشيطان باسم الحرية ان يعبدوا الشيطان. فضلا عن اصحاب الاوثان واصحاب الافكار العجيبة والغريبة فكون هذا الوضع يسود في مجتمع لا شك انه يؤسس الى يؤسس لفوضى كبيرة في - [00:40:30](#) اعتقاد المجتمع في خلق المجتمع في اتزان المجتمع وتوائمه مع بعضه. لان الامر اذا كان مفتوح اذا كان مفتوحا بهذه الطريقة الفوضوية غير المؤسسة على تأسيس علمي وعلى وضع شرعي سوي فان ذلك يجعل المجال على ما ذكرنا مفتوحا لفوضى عظيمة -

[00:40:50](#)

العجب ليس من دعاة الفكر الليبرالي ممن تبناه بوظعه السيء الفاسد في ممن هم من التائهين في الحقيقة انما العجب من اناس يزعمون ان ثمة تواؤم حتى بين الليبرالية وبين الاسلام. وصاروا يسمون انفسهم بالليبراليين الاسلاميين. ويدعون ان هذا الفكر اللي -

[00:41:10](#)

ليبرالي متوائم ايضا مع الاسلام. وهذه كما تلاحظ هذه الكذوبة وجدت عند دعاة الاشتراكية. وتوجد عند المروجين للديمقراطية. وتوجد عند المروجين لليبرالية. لماذا؟ لانهم في وسط مجتمع مسلم. فلو تبناوا الفكر كما هو - [00:41:40](#) واظهروه على حقيقته. لنبذه جمهور المسلمين وعامة المسلمين لا يقبل احد الفكرة بهذه العجر والبجر التي هي عليها. فيغلف دائما هذا المبدأ بغلاف يزعمون انه اسلامي. هذه الطريقة كما قلنا طريقة - [00:42:00](#) مرحليا يعني حتى تفسوى الافكار الفاسدة هذه تحت غطاء اسلامي ثم تنشأ الاجيال عليها بعد ذلك تظهر الحقيقة بعد ان يربى هؤلاء عليها تظهر الحقيقة فيتبنى جيل قادم يتبنى الفكر بعجره - [00:42:20](#) ويعلم انه لا ارتباط له بتاتا بالاسلام ثم يدخل فيه بوضعه الذي هو عليه في بلدانه التي صدرتها بناء على ما تقدم نعرف ان الانحراف الوافد مؤسس على هذه النماذج الفاسدة لهذه - [00:42:40](#)

المذاهب المنحرفة المعاصرة وهي عائدة كما قلنا الى منبع واحد منبع خبيث هو الفكر العلماني. وهذا يستدعي الكلام على المراد بالعلمانية. قد يظن ان العلمانية وهي بفتح العين ليست بكسر العين ليست العلمانية. وانما العلمانية. في - [00:42:59](#) الامر كان يظن ان او يروج ان العلمانية نسبة نسبة الى العلم. والارتباط بتاتا للعلمانية بالعلم لا في المعاجم الاجنبية ولا في الواقع الذي عليه العلمانية. اذ العلمانية على سبيل المثال في معجم اكسفورد قائمة على - [00:43:19](#) اللادينية بهذه بهذا الوضوح لان تلك المعاجم ما مزيته؟ تتكلم بوضوح. فالعلمانية تعني الا دينية. ثم قال صاحب المعجم وليس معنى ان لا دينية ان ثمة دين ودنيا ولكن المراد بالعلمانية بمفهومها اللاديني انها المضادة للدين وهذه الحقيقة - [00:43:39](#) هذه الحقيقة لتعريف العلمانية. ولهذا عرفتها دائرة المعارف البريطانية ايضا بانها حركة اجتماعية. تهدف الى نقل الناس من الاخرة

الى العناية بالدنيا فقط. يقول اتركوا الكلام في الآخرة وما يتعلق بالجنة والنار واليوم الآخر والاستعداد له. الفكرة - [00:43:59](#)
علماني قائم على اساس ازاحة هذا تماما عن الناس. ونقل الاهتمام من امر الآخرة الى امر معاشي الناسي ومعادن بحيث يفكر الانسان التفكير البهيمي لا يفكر الا في مأكله ومشربه ومسكنه وما يعيش اما امر اليوم الآخر وما يتعلق به والجنة والنار والاعداد له فهذا يبعد. ولهذا فالعلمانية - [00:44:19](#)

على اساس اقضاء الدين تماما عن الحياة وليس عن السياسة فقط. بل اقضاء الدين عن الحياة. في اي جانب في الجانب الاقتصادي في الجانب الاجتماعي في جانب الاخلاق في جانب السياسة في جميع الجوانب. فهذه هي حقيقة الفكر العلماني. اذا عرفنا هذا وكانت العلمانية مؤسسة على هذا التأسيس - [00:44:39](#)

فكيف تكون هذه المذاهب المنحرفة؟ كيف تكون هذه المذاهب المنحرفة ذات ارتباط بالاسلام حتى يكون هناك اشتراكية اسلامية؟ او يكون هناك ليبرالية اسلامية او يكون هناك ديمقراطية اسلامية. هذا مثل من يجمع بين المتناقضات. ايها المنكح الثريا - [00:44:59](#)
سهيلا امرك الله وكيف يجتمعان؟ هي شامية اذا ما استقلت. وسهيل اذا استقل يمانى. هل يمكن ان تزوج الثريا من سهيل؟ سهيل في الشام في جهة الشام هي شامية الثريا في جهة الشام وسهيل في جهة اليمن فيمكن ان تجمعهما لا يمكن ان تجمعهما. فهكذا هؤلاء الذين - [00:45:19](#)

دون ان يخطوا هذه المبادئ الضالة العفنة بالاسلام. فكون الاسلام تارة يلحق بالاشتراكية. ثم اذا خبت واندثرت الاشتراكية زال دعائها وجاء من يلحق الاسلام بفكر اخر. كما تلاحظ الان نشاط من يسمون انفسهم بالليبراليين الاسلاميين. وان الاسلام - [00:45:39](#)
هذا النفس كان منذ ستين او سبعين سنة يقال في الاشتراكية. وان الاشتراكية هناك اشتراكية اسلامية. كما يقال الان ان ثمة الليبرالية الاسلامية والاسلام نزه طاهر عن ان يكون على هذه المذاهب العفنة وكيف يكون الاسلام؟ القائم على الاستسلام لله بالتوحيد - [00:45:59](#)

والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك. كيف يكون الاسلام متوائما متماشيا؟ مع هذه المذاهب النابعة من الفكر العلماني. الذي اخبرناك ان الفكر العلماني قائم على اساس اقضاء الدين عن الحياة. فكيف يجمع بين هذا وهذا؟ حتى قال - [00:46:19](#)
احد كذبتهم ممن يسمون انفسهم باهل اليسار الاسلامي قال ان العلمانية هي روح الاسلام. كذب وعبت بافكار الناس تكون العلمانية المقصية للاسلام المناهضة له مناوذة تامة. كيف تكون هي روح الاسلام؟ لكن كما قلنا هم اذا ارادوا ان يروجوا - [00:46:39](#)
باطل يريدون ان يصبغوه بصبغة شرعية. فكيف يصبغون بصبغة شرعية؟ ان يزعموا ان ثمة توائما بينهم وبين الاسلام. بناء عليه يعبثون بالسذج. اما لو اظهروا هذه المبادئ على حقيقتها فلا شك. ان المسلم بفطرته ينبذ هذه المبادئ وكل - [00:46:59](#)
ان هذا العبث والتدريس مرحلي لفترة مرحلية محدودة بحيث اذا انشأوا اجيالا تتبنى هذا الفكر فينا بهم ابتداء بان ثمة موافقة بين الاسلام وبين هذه المذاهب فيما يجد لاحقا تنشأ اجيال - [00:47:19](#)

تدرك الحقيقة وتعلم انه لا ارتباط اصلا بالاسلام للاسلام بهذه المبادئ لكن لما ربوا عليها ونشئوا عليها يتبنونها بالوضع الذي هي عليه في كل حال الكلام في الحقيقة في هذه المسائل يطول جدا. والذي ينبغي في خضم هذا - [00:47:39](#)
الحال المضطرب الذي يدلس فيه بين الحق والباطل على هذا النحو ينبغي في الحقيقة ان تؤخذ هذه المذاهب بشيء من التفصيل. وان يبين اهم الامور التي يبثها اهلها. وهذه هي - [00:47:59](#)

الفقرة الاخيرة في اه كلمتي هذه وان كانت لا يمكن ان تكون كافية لانه ينبغي كما قلنا ان تفصل مثل هذه المسائل وتؤخذ هذه المذاهب واحدة واحدة وينظر في اهم الافكار وفي اهم الشبهات حتى يحذر الناس لان - [00:48:19](#)
الناس قد يقعون في شيء منها وهم لا يعلمون على قبيل على آآ حد قول الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر فر من الخير يقع فيه. الفقرة الاخيرة ما اهم الافكار التي تنشر من خلالها هذه المبادئ؟ تتفاوت هذه المذاهب في طرحها للموضوعات - [00:48:39](#)

التي هي في نظر اهلها من اولويات ما ينبغي العناية به. لكن الشيء الذي يركزون عليه جميعا. ويقررونه بسائر المناحي التي وفدت

منها هذه المذاهب شرقية كانت او غربية هو تغيير الاحكام الشرعية القائمة على الخضوع لله تعالى في - 00:48:59 جميع جوانب الحياة واقامة حكمه تعالى في ارضه. فهذا هو اكثر ما يركز عليه هؤلاء لانه اذا وجد الاعتقاد الصحيح. والتطبيق السليم الشرع فلا يمكن ان يكون لهذه الافكار التي تبث هذه المذاهب المنحرفة اي رواج. لان الاعتقاد ينبذها والتطبيق - 00:49:19 سليم للشرع يقصدها. اذا المرجع اذا كان الى النصوص استحالة ان ينتشر هذا الفكر استحالة تامة. ايا كان لونه. ولاجل ذلك ركزوا على اهمية ان يقصى الشرع وتأمل قول الله. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:49:39

ويسلموا تسليما. وقوله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. اقامة هذين النصين وما كان في معناه من نصوص يجعل من المحال ان تروج هذه الافكار وهذه الانحرافات اذا كان الاساس الذي التقوا عليه جميعا هو السعي الى - 00:49:59 الشرع واقضاء الاعتقاد الحق من بلدان المسلمين وعزل الاسلام واقضائه عن الحياة. اذ بوجوده يمتنع وجود هذا الانحراف وباقضائه تروج الانحرافات بكل لا مكنهم الله ولا اقر اعينهم والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:50:19